

الفائق في غريب الحديث

هصر أى أضافة وأماله قال اللّٰثِث : الهَمَّـرُ أن تأخذ برأس شئ ثم تكسره إليك من غير
بَيِّنُوتَةٍ .

الهاء مع الضاد .

هضب النبی صلی اللّٰه علیه وآله وسلم ذکر الصَّيْحَةَ والسَّاعَةَ . قَالَ : فَلَعَمْرُؤُ
إِلَهَكَ مَا يَدْعُ عَلَى ظَهْرهَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا مَاتَ وَالْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ مَعَ رَبِّكَ فَأَصْبَحَ يَطُوفُ فِي
الْأَرْضِ قَدْ خَلَّتْ لَهُ الْبِلَادُ فَأَرْسَلَ السَّمَاءَ تَهْضِبُ مِنْ عِنْدِ الْعَرْشِ . فَلَعَمْرُؤُ
يَدْعُ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ مَصْرَعٍ قَتِيلٍ وَلَا مَدْفُونٍ مَيِّتٍ إِلَّا شُقَّتِ الْأَرْضُ عَنْهُ حَتَّى يَخْلُقَهُ
مِنْ قَبْلِ رَأْسِهِ . وَسَأَلَهُ لَقِيْطُ بْنُ عَامِرٍ وَآفِدُ بْنُ الْمُنْتَفِقِ فَقَالَ : كَيْفَ يَجْمَعُنَا اللَّهُ بَعْدَ مَا
مَزَّقْتُنَا الرِّيحَ وَالْبَلَى وَالسَّبَّاجَ ؟ قَالَ : أَنْبِئْكَ بِمِثْلِ ذَلِكَ إِلَّ اللَّهُ الْأَرْضُ أَشْرَفَتْ
عَلَيْهَا مَدْرَةَ بَالِيَةَ فَقُلْتُ : لَا تَحْيَا . ثُمَّ أَرْسَلَ رَبُّكَ عَلَيْهَا السَّمَاءَ فَلَمْ تَلْبَثْ عَلَيْكَ أَيَّامًا
ثُمَّ أَشْرَفَتْ عَلَيْهَا وَهِيَ شَرُّ بَعَّةٍ وَاحِدَةٍ وَرَوَى : شَرُّ بَعَّةٍ . وَلَعَمْرُؤُ إِلَهَكَ لَهْوُ أَقْدَرٍ عَلَى
أَنْ يَجْمَعَكُمْ مِنَ الْمَاءِ عَلَى أَنْ يَجْمَعَ نَبَاتِ الْأَرْضِ فَتَخْرُجُونَ مِنَ الْأَمْوَاءِ فَتَنْتَظِرُونَ إِلَيْهِ سَاعَةً
وَيَنْظُرُ إِلَيْكُمْ . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا يَفْعَلُ رَبُّنَا إِذَا لَقِينَاهُ ؟ قَالَ : تُعْرَضُونَ عَلَيْهِ
بَادِيًا لَهُ صَفْحَاتِكُمْ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ عَلَيْهِ خَافِيَةٌ . فَيَأْخُذُ رَبُّكَ بِيَدِهِ غَرْفَةً مِنَ الْمَاءِ فَيَنْضَحُ
عَلَيْكُمْ فَأَمَّا الْمُسْلِمُ فَيَدْعُ وَجْهَهُ مِثْلَ الرَّيِّطَةِ الْبَيْضَاءِ وَأَمَّا الْكَافِرُ فَتَخْطُمُ هِمْمِثْلُ
الْحُمَمِ الْأَسْوَدِ أَلَا ثُمَّ يَنْصَرِفُ مِنْ عِنْدِكُمْ وَيَفْتَرِقُ عَلَى أَثَرِهِ الصَّالِحُونَ . أَلَا فَتَسْلُكُونَ جَسْرًا مِنَ
النَّارِ يَطَّأُ أَحَدُكُمْ الْجَمْرَةَ ثُمَّ يَقُولُ : حَسْبُ يَقُولُ رَبُّكَ : وَإِنَّهُ . أَلَا فَتَطَّلِعُونَ عَلَى حَوْضِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَا يَطْمَأُ وَاللَّهِ نَاهِلُهُ . فَلَعَمْرُؤُ مَا
يَبْسُطُ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَدَهُ إِلَّا وَقَعَ عَلَيْهَا قَدْحٌ مُطَهَّرَةٌ مِنَ الطُّوفِ وَالْأَذَى .
وَتُحْبَسُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ فَلَا تَرُونَ مِنْهُمَا وَاحِدًا